

مفهوم العبادة في الاسلام

وان العبادة واجب علمي و حيوي

الدكتور معالي معروف الدواليبي

مستشار جلالة الملك خالد، ايده الله بنصره - الرياض

لن نكون مخطئين اذا اعتبرنا ان الدافع الاساسي للتقدم العلمي المعاصر في مختلف وجوهه هو بصورة عامة خدمة مصالح الانسان الحيوية : سواء كانت هذه الخدمة شاملة لكل بنى الانسان ، أو لبعضهم فقط بسبب من الاسباب الخاصة .

و هكذا بلغ مثلا اليوم علم النباتات أوجه من التقدم ، و ذلك من اجل ضمان حياتها و بقائها في مختلف أقاليم الأرض . والغاية من ذلك تأمين حاجة الانسان منها في مختلف الاقاليم و في مختلف الازمان .

و لذلك تعمق العلماء على مختلف وسائلهم من تجارب و مخابر لاكتشاف "طبيعة"، مختلف النباتات من مزروع او اشجار، ولاكتشاف شروط بقائها وحياتها التي فطرت عليها والتي لاتعيش ، أولا تؤتى ثمارها ، بدونها .

كما اهتم العلماء بعد ذلك بتصنيف النباتات وفقا لتلك الشروط الخاصة بكل منها ، كي تؤدى ثمارها المفيدة للانسان بوصوله غير مقطوعة . وقد جعل لكل منها شروط خاصة لزراعتها و تسميتها في الزمان والمكان: فلا تزرع مثلا فاكهة او اشجار استوائيه في مناطق باردة لاتناسب خصائص تكوينها وما فطرت عليه من شروط للحياة الصالحة لها،

اذ أنها تموت عندئذ أو لا تعطى ثمارها المنتظرة ، لانك لم توفر لها شروط فطرتها ، فعاقبتها قوانين الفطرة نفسها بالموت والفساد، فتضررت عندئذ من ذلك مصالح الانسان وفاته منها خيراتها المتوقفة عليها حياته .

وكذلك اهتم العلماء بعالم الحيوان خدسة للانسان و تعمقوا بمختلف وسائلهم من تجارب و مخابر فيما ينفع الانسان منها وما لا ينفعه ، بغية ضمان بقائها و حياتها ايضا على احسن وجه ، وذلك من أجل اعداد الشروط اللازمة لحياة كل منها وفقا لشروط ”فطرتها“، فى الحياة والبقاء . والغاية من ذلك هى ايضا تأمين حاجة الانسان منها فى مختلف الاقاليم والازمان .

اما الانسان وهو المقصود بالدرجة الاولى من العمل على تأمين حاجاته الحيوية على هذه الأرض ، فقد كان الاهتمام بمعرفة سببته وسعاده و طبائع فطرته ، هو الشغل الشاغل للاديان والفلاسفة والعلماء منذ أقدم الأزمان ، قبل ذلك الاهتمام الكبير بعالم النبات والحيوان ، وذلك أيضا من اجل تأمين أحسن الشروط للحياة السعيدة للانسان على هذه الأرض . وما الكتاب المشهور لافلاطون ”المدينة الفاضلة“، الامثل على كثير من البحوث الفلسفية فى هذا الشأن ، سواء فيما قبل افلاطون أو فيما بعد .

غير انه يؤسفنا ان تقدم الحضارة المادية اليوم قد أقصى نهائيا عن بحوثه كل ما قد كانت اهتمت به الاديان والفلسفة قبل ذلك من بحوث عن سبب الانسان وسعاده ، و عن فطرة الانسان وطبيعته، لمعرفة مقتضيات فطرته، و شروط حياته السعيدة ، الا ما قد اقتصر عليه علم التربية من ”ظواهر علم النفس“، فقط وما يتبعها من أخلاقيات تعلمهم ”الحياة من أجل الحياة“، دون الذهاب الى ماوراء هذا ”الظواهر“ . وهذا ما قد جعل الاهتمام بحياة الانسان نفسه فى عصر الحضارة الحديثة ”المادية“ ، من أجل الاعداد لمجتمع انساني سعيد ، لا يدرس الاعلى

”اساس مادى فقط،، كما هو الشأن فى دراسة النباتات ، والحيوانات، بل دون مستوى الدراسة لعالم الحيوان الذى اعطيت فيه قيمة أساسية لفطرته وأحاسيسه بل أجل فرض المناخ والظروف المناسبة لحياة الحيوان حياة سعيدة، بينما قد أقصى عن عمد و تصميم بحث فطرة الانسان و خصائصها وما بني عليه تكوينه من مادة و روح، او بتعبير آخر ما بني عليه تكوينه من عنصرين اساسيين: هما العنصر المادى المشاهد، والعنصر الروحى غير المشاهد، و حصر البحث فى ”العنصر المادى،، فقط، وهذا ما جعل البحث فى شروط سعادة الانسان الحقيقية قائما على أحد عنصرين من تكوينه، وعلى ”العنصر المادى،، خاصة، و ذلك على مثل الحيوان! و هذا ايضا ما يهبط اولا بمستوى الدراسات الانسانية و بخصائصها التى تسمى على خصائص الحيوان، بل و يهبط بها ايضا عن مستوى الكرامة الانسانية الى مستوى الحياة الحيوانية البهيمية.

هل الروح فى الانسان عنصر أساسى؟

لسنا هنا فى صدد البحث عن ”جوهر الروح،، الذى أتعب الفلاسفة والعلماء قديما وحديثا، فاننا لا يهمننا من ”الروح،، هنا معرفة ”جوهره،، ، وانما يهمننا معرفة ”وجوده،، فى تكوين الانسان بدلالة ”أثره،، الذى لاشك فيه فى حركات الانسان و سكناته سادام حيا، وان ظل ”جوهر الروح غيبا عنا،، و سرا من اسرار الوجود حتى اليوم باجماع العلماء، من ماديين لايؤمنون بالمغيبات و فى مقدمتها الله جل جلاله، أو مؤمنين يؤمنون بالغيب بدءاً من الله سبحانه و تعالى. وانما سنقتصر هنا على أوجز النصوص وادلها، و خاصة ما قال به جهابذة الماديين على الرغم من انكارهم لما وراء المادة من (عالم ”الغيب،، و كذلك اقوالهم التى اشتركوا فيها حديثا مع كبار الاخصائيين من غير هم فى نيويورك . ومن المفيد اولا ان نعرف أن ما يطلق عليه اسم ”الروح،، هو مطابق ايضا ”النفس،، او ”الحياة،، .

اسا "انجلز"، من مؤسسى المذهب الماركسى، و من ارکان فلاسفته، فيقول فى كتابه "آنتى دوهرنغ"، أى "ضد فوهرنغ"، "ان علم الطبيعة لم ينجح بعد فى انتاج الكائنات العضويه، اى الكائنات الحية، دون تناسل من كائنات أخرى . . وبالتالي فانه ليس فى مكنة علم الطبيعة حتى الآن ان يؤكد شيئاً بخصوص أصل الحياة"، (١) (وهكذا يعترف صراحة بعنصر غير مادى فى تكوين الانسان . و كذلك ينقل (لينين) مثل هذا الكلام عن "انجلز"، و عن "فهبوارخ"، فى دفاثره الفلسفية، ويدا و يؤكد (٢) .

و اخير فقد عقد مؤتمر فى نيويورك عام ١٩٥٩م، و قد عقده ستة من أئمة علماء الحياة فى كل من الشرق و الغرب حول سائده مستديره أسلا فى الوصول الى فهم شىء عن أصل الحياة "الروح"، و نشأتها على الارض، او الى معرفة سدى اسكان ايجاد "الحياة"، عن طريق التفاعل الكيمائى، و كان فيهم العالم الروسى "ألكسندر ايفانو فيتش اوبارين"، استاذ الكيمياء الحيوية فى اكاديمية العلوم السوفيتية . وقد قرر المؤتمر فى نهاية بحوثهم بالاجماع : أن أمر الحياة "الروح"، لا يزال مجهولاً، ولا سطمع فى ان يصل اليه العلم يوسا سا . وان هذا السر أبعد من أن يكون مجرد بناء مواد عضوية معينة وظواهر طبيعية وكيمائية خاصة (٣)، وفى ذلك رد على ساكان يقول انجلز واسئله فى بعض فرضياتهم من أن الحياة يجب ان تكون نتيجة بعض التفاعلات الكيمائية (٤) .

اسا القرآن الكريم فقد حسم الموقف فى ذلك منذ اربعة عشر قرنا على طريق الاعجاز وقال: "يسألونك عن الروح . . قل الروح من امر ربى"، (١٧: ٨٥) فهو سر اذن من اسرار الخالق و عالم الغيب لا يعلمه الا الله، و هذا ما جاء يعترف به اليوم اساطين علماء "الحياة"، و مخابرها الكيمياوية حيث قالوا: "ان امر الروح لا يزال

مجهولا، وانه لا سطمع فى ان يصل اليه العلم يوما ما، فكان ذلك دليلا جديدا فى عصر العلوم المتطورة على اعجاز القرآن، وان الروح رغم جهالة جوهره، ورغم انه مغيب عنا، هو عنصر اساسى لاشك فيه من عنصرى جسم الانسان، وانه شىء غير مادي قطعاً، ولذلك كان الاهتمام بعنصر الانسان "المادى"، فقط لمعرفة متطلباته، ولوضع شروط طبيعته للحياة السعيدة له، دون ملاحظة العنصر "الروحي"، وهو الأهم فى الانسان والذي لاهياة للانسان بدونه، نقول فقد كان قصر البحث على ذلك عملاً غير علمى لتحديد فطرة الانسان "المادية"، فقط و تحديد مستلزماتها فى الحياة، دون ملاحظة فطرته "الروحية"، ومستلزماتها ايضا فى الحياة .

بل ان كلا من "بودوستنيك"، و "ياخوت"، من علماء الماركسيين قد اعترفوا بأن "المادة"، نفسها الموجودة فى العالم: "لها جانبان، الجانب الخفى عنا، والجانب الخارجى الذى هو وحده فى متناول ادراكنا الحسى كما أكد لنا العلم والنشاط العملى"، (٥) فهم يقرون اليوم أيضا كما ترى "بجهالة حقيقة المادة نفسها فى احد جوانبها"، فضلا عما سبق من اقرارهم "بجهالة جوهر الروح"، . ومن الغريب بعد ذلك انهم ينسبون للمادة وحدها عن طريق الجزم "كل تلك القدرة فى التكوين، تحت ستار الديالكتيك"، ! رغم اقرارهم علميا بأن المادة المحسوسة نفسها لم تنكشف لهم جوانبها الخفية ! وهنا ايضا حول "جهالة بعض جوانب المادة"، بعد "جهالة جوهر الروح"، جاءت المعجزة القرآنية تؤكد لنا كذلك هذا "السر الخفى عنا"، فقد قال الله سبحانه و تعالى فى قرآنه الحكيم المبين: "وان من شىء الا يسبح بحمده و لكن لا تفقهون تسبيحهم"، . (٤٤:٧١)

وهكذا ننتقل الآن من مسلمات علمية لاشك فيها لدى علماء الحياة من

سلحين و مؤننين، لنقول : ان الانسان ”روح و مادة“، وانه فى تحديد شروط حياته السعيدة يجب مراعاة عنصرى تكوينه كليهما من روحى و مادى، والعمل وجوبا ”بقوانين العنصر الروحى“، ومتطلباته، بالاضافة الى العمل وجوبا ”بقوانين العنصر المادى“، ومتطلباته.

وإذا جاهر الماديون المنكرون بأن الانسان لا يكون ”حرا“، بالاستقلال عن قوانين الطبيعة، وانه اذا حاول الخروج عليها عاقبته هى بالموت، و ذلك كمن يخرج على قوانين الرئتين اللتين توجيان التنفس ليعيش، فاذا امتنع عن التنفس عاقبته قوانين الرئتين حالا بالموت جزاء وفاقا، كذلك نجاهر نحن المؤمنين بأن الانسان لا يكون ”حرا“، بالخروج على قوانين فطرته الروحية، وانه اذا حاول الخروج عليها عاش انسانا ضائعا فاقتدا لمطالب اعز عنصره وهو الروح، فيشقى بذلك، و يشقى المجتمع كله بشقاوة اعماله و نزوات شهوات ”عنصره المادى“، بعيدا عن أحكام قوانين ”عنصره الروحى“، و متطلباته التى سنشرحها فيما بعد .

هكذا يقول (انجلز) : لاتكمن ” الحرية “، فى ”الاستقلال الموهوم“، عن ”قوانين الطبيعة“،(٦)، ثم يأتى ”بليخانوف مريدا ان يزيد المسألة ايضا فيقول : ان الدواء ضرورى ليكون العلاج ناجعا، وان الرحلة الى ايجينا ضرورية لجمع الديون . كل هذه ضروريات مشروطة . انه علينا ان نتنفس اذا اردنا أن نعيش، وان نتناول الدواء اذا اردنا ان نتحرر من المرض . . . الخ . . (٧) .

و هكذا الشأن ايضا فى ”العنصر الروحى“، بل العنصر الاساسى للجسم، فلا يجوز تعطيل مطالب الروح، وقطع الاتصال بين ”الروح“ و بين مصدرها العلوى وأوامر شريعته، اذا اراد الانسان المكون من عنصره الروحى والمادى أن يعيش هو، وان يعيش المجتمع معه عيشة سعيدة هنيئة .

و على هذا، فاذا انطلقنا من المسلمات العلمية بأن الانسان : روح و مادة،
وجب علينا الاستجابة علميا ايضا لمطالبهما . ففي الجسم ”رثنان“، و يجب
علينا ان نعطيها متطلباتهما من التنفس، واذا لم تستجب لمتطلباتهما الملازمة
لفطرتها باعتبارهما جهازا فطر و خالق للتنفس، وأوقفنا الرئتين عن التنفس مات
الانسان .

وفي الجسم ايضا معدة تتطلب اسدادها بحاجة الجسم من الغذاء، واذا لم
نمد المعدة بمتطلباتها مات الانسان . و هكذا سائر أجهزة الجسم المادية في
في متطلباتها المادية .

ولما كانت ”الروح“ هي العنصر الاساسى لتكوين الجسم، فان لها متطلبات
ايضا على نفس مستوى متطلبات العنصر المادى، خاصة وهي التى يتحرك بها
الجسم و يبصر و يسمع و يرى و يمشى و يفكر، بل هي كما نرى أسمى من العنصر
المادى، و لذلك كانت ”أمرأ من امر ربي“، أى سرا من اسرار الله، وقد شاءت
قدرته سبحانه و تعالى ان يودعها جسم الانسان .

و لما كان العنصر المادى فى الانسان و هو جسمه لا يعيش بدون اسداده
بمتطلباته المادية من تنفس للهواء النقى ، و تقديم ما يجب للمعدة من طعام،
فكذلك الروح وهي من اسرار الله التى انزلها علينا ليتحرك بها الجسم، لايجوز
ان تقطعها عن صلتها بمصدرها العلوى . وما صلتها هذه الا بالعبادة لله سبحانه
بالحمد و الشكر وبالاستعانة به وبالتضرع اليه، و بالخوف من شذوذ على أحكام
شريعته .

و كما أن الجسم ليس له ان يخالف مقتضيات قوانين طبيعته من امتناع عن

التنفس والطعام فيموت، فكذلك ليس للروح ان تخالف مقتضيات قوانين فطرتها وخلقها بالانقطاع عن مصدرها والتضرع اليه والخوف من الخروج على شريعته، فعندئذ يختل سير الجسم باختلال احد عنصره الاساسى منهما، ولذلك قال الله سبحانه و تعالى : ”ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا، و نحشره يوم القياسة أعمى“، (١٢٤:٢٠) فاذا لم يعبد الانسان الله، و ذلك بذكره لمراقبة لله له فى كل حركة من حركاته وسكناته، واذا لم يلجأ اليه ولم يستعن به على الدوام على اساس التضرع اليه و الخوف من الشذوذ عن أحكام شريعته، فقد غدا الجسم المادى يعمل وحده بمقتضى شهواته و نزواته ولا يبصر فى حياته الا اياها، ولا يبتغى غيرها، فيسيء الى نفسه و يشقى المجتمع كله بشقاوة تصرفاته و نزواته، فتفسد معيشتهم مصداقا لقوله تعالى : ”و من اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا، و نحشره يوم القياسة أعمى“، (١٢٤:٢٠)

و هكذا فان مراقبة الانسان لاعماله بالتضرع الى الله، وبالاستعانة به، و بالخوف من الخروج على شريعته، وهو المقصود من العبادة، تكون هذه المراقبة هى الضمان الوحيد لاستقامة الانسان فى حياته، لسعادة مجتمعه به، ولسلامة الانسان نفسه، ولسلامة الأرض التى يعيش عليها، و هذا ما قد حرست منه الشرائع الوضعية المادية التى لا ضامن لاحترامها ولا حقوق الناس فيها غير السلطات الحكومية، تلك السلطات المادية التى لا يمكنها ان تلازم الانسان فى جميع حركاته و سكناته. و هكذا يستطيع الانسان ان يفلت منها كلما اراد، وأن يعيث فى الأرض فسادا كلما تمكن من الافلات منها، او كان سلطانه فوق سلطانها .

ولذلك كله كانت عبادة الله، بالتضرع اليه والتماس رضاه، و بالخوف من

عقابه كلما شد عن أحكام شريعته، هى بحق:

اولا - واجب حيوى،

وثانيا - واجب علمي لما اسلفنا من قبل .

ما هو مفهوم العبادة فى الاسلام؟

ان الكثيرين من المصلين المواظبين على صلواتهم مثلا من العبادات، قد لا يشعرون فى اول الامر من صلواتهم الا انها تكليف، فيصلونها ليستريحوا من عبء التكليف، لا ليستريحوا بها كما هو الواجب ان يكون، و كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أريحونا بالصلاة . فكانت الصلاة فى الحقيقة مصدر راحة واطمئنان ، بعد تعب و اضطراب من شؤون الحياة المعقدة . ولذ لك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم و صحابته الكرام اذا أزعجهم أمر فزعروا الى الصلاة، لانهم بالتضرع الى الله وبالاستعانة به يعودون بعد الصلاة الى شؤونهم وهم اكثر عزيمة و اكثر اطمئنانا، مصداقا لقوله تعالى: "الا بذكر الله تطمئن القلوب" (٢٨:١٣) .

و اذا عرف المسلم ما هى الاسور التى خلق الله الانسان من اجلها، و آمن بها، لم يسترح عندئذ الا بأداء ما خلق له على احسن وجه ، و ذلك كالمثقل بالديون من الاوفياء العارفين بواجباتهم ، فانه يظل فى قلق و اضطراب بال ما لم يتمكن من اداء ما وجب عليه بأحسن وجه .

فما هو الذى خلق من اجله الانسان على هذه الارض ؟

يقول الاسام الراغب الاصفهاني رحمه الله فى كتابه الذريعة الى أحكام الشريعة : "الفعل المختص بالانسان ثلاثة :

١ - "عمارة الارض"، المذكورة فى قوله تعالى "واستعمركم فيها"،

ب - "عبادته"، المذكورة فى قوله تعالى : "وما خلقت الجن والانس الا

ليعبدون، بالاستئصال للبارى فى عبادته، فى اوامره و نواهيه .

ج - و "خلافته"، المذكورة فى قوله تعالى : "ويستخلفكم فى الارض
فينظر كيف تعملون"، (٨) .

و كل ذلك فى الحقيقة من عبادة الله اذا قام به الانسان وفقا لاوامر الله
و نواهيه : من عمارة الارض، والخلافة عن الله على الناس فى الارض والحكم
فيهم بالعدل .

و يتضح من ذلك ان العبادة فى الاسلام ليست انزواء بين الجدران،
وانقطاعا عن الحياة، بل قال الله سبحانه و تعالى : "قل من حرم زينة الله التى اخرج
لعباده والطيبات من الرزق؟ . . . قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا . .
خالصة يوم القيامة"، (٧:٣٢) .

وهكذا يظهر بكل وضوح ان العمل باوامر الله فى عمارة الارض والاخذ من
الطيبات وفقا لشريعة الله هو من العبادة التى يؤجر عليها الانسان، ولو كانت شهوته
الجنسية اذا اتاها من وجه مشروع فله فيها اجر، و لذلك قال بعض الصحابة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم : أياتى احدنا شهوته وله فيها أجر؟ . . . فقال لهم :
ارأيتم لو وضعها فى محرم أكان عليه وزر؟

و بعد هذا الذى قدسناه فى مفهوم العبادة فى الاسلام، وانها العمل الاساسى
الذى خلق له الانسان ضمن مفاهيم عمارة الارض، والعدل بين الناس، والاكل
من الطيبات وفقا لشريعة الله، يبقى علينا ان نوجز خاتمة بحثنا عن العبادة فى الاسلام
ببيان ركنها الذى لا تصح الا به .

لم يترك القرآن الكريم معنى العبادة لله غامضا، بل نص عليه بكل وضوح .

فهو ليست الشكليات الظاهرة في الصلاة، من قيام و قعود، و ركوع و سجود، فقد قال الله سبحانه: "ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب"، (١٧٧:٢) وليست الشكليات الظاهرة في الحج من طواف، وسعى، و وقوف في عرفات، و رسي الجمرات، وانما العبادة ان تكون على ذكر لله راجيا رحمته، و خائفا من عذابه ان خرجت على شريعته. و هكذا قال الله سبحانه و تعالى في الصلاة: "وأقم الصلاة لذكري"، (١٤:٢) أى ان الغاية من هذه الشكليات الواجبة ايضا هي ذكر الله، و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج: "انما جعل الطواف والسعى والرجم لذكر الله".

ولكن ماهو ذكر الله الذى اراده الاسلام في عبادة الله؟ هل هو ذكر اسم الله جل جلاله على اللسان وحسب؟

كذلك هنا فان القرآن نفسه حدده بصراحة فقال: "واذكر ربك في نفسك تضرعا، و خيفة، و دون الجهر من القول، بالغدو والآصال، و لاتكن من الغافلين"، (٢٠٥:٧).

أى انك اذا صليت لله، أو حججت، أو ذكرت الله قياما و قعودا و على جنبك، فيجب أن يكون الذكر لالفاظ فقط، بل مشتملا على التضرع الى الله، و التمسك اليه، و الاستعانة به. و الخوف منه في سقطاتك، و ان لا تغفل في تصرفاتك اليوسية عن هذا الذكر لله، سواء كنت في صلاتك أو خارج صلاتك، فانك ان فعلت ذلك كنت من الذاكرين حقا، و من الذين قال الله سبحانه و تعالى فيهم: "ألا بذكر الله تطمئن القلوب"، (٢٨:١٣).

وان هذا الحال من الذكر بالتضرع الى الله، و بالخوف منه، يجب ان

لاتغفل عنه في يوسك، وفي كل خطوة من خطواتك، وفي كل حركة من حركاتك وتصرفاتك، وخاصة الدنيوية منها، بحيث تكون طوال يهسك في ذكر له، اى تكون دائما في ذكر لله تضرعا و خيفة . وما الخير الصحيح في أن الله قد فرض في أول الامر على المسلمين خمسين صلاة في اليوم، ثم سا زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يراجع ربه طالبا للتخفيف حتى ردت الى خمس صلوات، اقول ان هذا الخبر عن الله، وهو اعلم بحال عباده، ليس الغرض منه ارهاق عباده، وانما الغرض منه الرمز به الى الواجب على الانسان في ان يكون على ذكر دائم لله في حركاته و تصرفاته، وخاصة فيما أحل الله للناس من طيبات الرزق والجنس فلا يتعدى حدود شريعته فيها، فيذكر الله في كل ذلك متضرعا و مستعينا و خائفا، فيكون بذلك عندئذ من العابدين لله دائما، مصداقا لقوله تعالى، ”وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون“، (٥٦:٥١).

فان كان الناس على مثل هذا الحال من الذكر لله في تصرفاتهم، كانوا من العابدين حقا ومن الذاكرين حقا و من المهديين حقا و من الصالحين حقا، ومن المصلحين حقا، و من القائمين بخلافة الله على الارض حقا و ممن اتبع رضوان الله حقا الذين قال الله سبحانه و تعالى فيهم: ”قد جاءكم من الله نور و كتاب مبين :

- يهدى به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام،
- و يخرجهم من الظلمات الى النور باذنه،
- و يهديهم الى صراط مستقيم“ . جعلنا الله سبحانه و تعالى منهم وله الحمد اولا و آخرأ و اياه نعبد و اياه نستعين . والصلاة والسلام على معلم الخير و خاتم الانبياء والمرسلين .

المراجع

- (١) الصفحة (٩٠) نقلا عن كتاب نقض اوهام المادية الجدلية للدكتور محمد سعيد رمضان البوطي - دمشق، دار الفكر، ١٩٧٨م، ص ٩٨ .
- (٢) الدفاتر الفلسفية ٢-٥٧ نقلا عن المصدر السابق للدكتور البوطي .
- (٣) انظر اخبار هذا المؤتمر في كتاب قصة التطور للدكتور انور عبدالعليم ص ١١-٢٣، و كذلك كتاب "كبرى اليقينيات الكونية"، ص ٩٥ لمؤلف هذا الكتاب - نقلا عن الكتاب السابق للدكتور البوطي، الصفحة ٩٦ - ٩٧ .
- (٤) الكتاب السابق للدكتور البوطي، الصفحة ٨٩ - ٩٩ .
- (٥) انظر كتاب (نقض اوهام المادية الجدلية) للدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، الصفحة (١١١)، طبع دار الفكر، دمشق، سنة ١٩٧٨ م .
- (٦) الصفحة ٤٢ من الكتاب السابق للدكتور البوطي .
- (٧) نفس المرجع قبله، الصفحة، ٤٢ - ٤٣ .
- (٨) الصفحة ٢٦، طبع سنة ١٩٧٣ م .

